الفيوم وقيل المقام الكريم ما كان لهم من المجالس والمنابر الحسنة وكان
فرعون اذا جلس على سريره وضع بين يديه ثلاثمائة كرسي
من ذهب يجلس عليها اشرافه وقومه عليهم اقبية الديباج
مخوصة بالذهب وكان قد استعبد بني اسرائيل واتخذهم
خدما في الاشغال وطايفة يبنون وطايفة يزرعون وطايفة
ينحتون السواري وطايفة يضربون اللبن وطايفة ينقلون الحجارة
والنسا يغزلن الكتان وينسجن والضعفا جعل عليهم ضريبة
يودونها في كل يوم فمن غربت عليه الشمس ولم يود ضريبته
غلت يمينه في عنقه شهرا ولما اراد الله هلاك فرعون وخلاص
بني اسرائيل من هذه الشدة امر موسى ان يسري بهم من مصر ليلا
فامر موسى عليه السلام قومه ان يسرجوا في بيوتهم الى الصبح فاخرج
الله كل ولد زنا في بني اسرائيل من القبط حتى رجع الى ابيه والقى
الله الموت في القبط فمات كل ولد يولد لهم [illegible] واشتغلوا بدفنهم حتى
اصبحوا وخرج في ستمائة الف وسبعين الف مقاتل لا يعدون
ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين لكبره وكانوا يوم دخولهم مصر مع
يعقوب اثنين وسبعين انسانا ما بين رجل وامراة قال ابن عطية
فتناسلوا حتى بلغوا وقت خروج موسى العدد المذكور فسار [illegible]
وموسى

وموسى على ساقتهم وهارون على مقدمتهم وبدر فيهم فرعون
فجمع قومه وامرهم ان لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى يصيح
الديوك [illegible] فلم يصح في تلك الليلة ديك فخرج فرعون في طلبهم وعلى
مقدمته هامان في الف الف وسبعمائة الف سوى سائر الشبان وكان
فيهم سبعون الف من دهم الخيل وقيل كان في عسكر فرعون مائة
الف حصان ادهم وغيرها وكان فرعون في الدهم وقيل كان فرعون
في سبعة الاف الف وكان بين يديه مائة الف اصحاب الاعمدة
فاوحى الله تعالى الى البحر ان اذا ضربك موسى بعصاه فانفلق له
فبات يضطرب بعضه ببعض خوفا من الله سبحانه وتعالى
وانتظارا لامره فسار بنو اسرائيل حتى وصلوا البحر والما
في غاية الزيادة ونظروا فاذا هم بفرعون حين اشرقت الشمس
فبقوا متحيرين وقالوا يا موسى كيف نصنع هذا فرعون خلفنا
ان ادركنا قتلنا وان دخلنا البحر غرقنا وذلك معنى قوله تعالى
٢ فلما ترا الجمعان الاية واوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر فضربه فلم يطعه فاوحى الله اليه ان كنه فضربه وقال انفلق
ابا خالد باذن الله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فظهر فيه
اثني عشر طريقا لكل سبط طريق وارتفع الما بين كل طريقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)